

تاج العروس من جواهر القاموس

وصَفَ طَارِقًا أَتَاهُ بِهِ الْبَرْدُ وَالْجُوعُ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ
جَرَائِمَ رَمَلٍ فَأَطْعَمَهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِزَّهَ إِذَا مَشَى تَطْنٌ أَزَّهَ فِي
مَنْكَبَيْهِ كِتَافٌ وَهُوَ حَيْلٌ تُشَدُّ فِيهِ يَدُ الرَّجْلِ إِلَى خَلْفِهِ .
وَالْقَسْقَاسُ : الْجَيْدُ مِنَ الرَّشَاءِ . وَالْقَسْقَاسُ : الْكَهَامُ مِنَ السُّيُوفِ
هَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثِمَّةِ كَالصَّاعَانِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُوفِ
فِي فِ س فِ س أَيْضًا وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ أَحَدٌ إِلَّا الصَّاعَانِيَّ وَكَأَنَّ زَّهَ تَصَحَّفَ
عَلَيْهِ . وَالْقَسْقَاسُ : الْمُطْلَمُ مِنَ اللَّيَالِي . وَلَيْلَةُ قَسْقَاسَةٍ : شَدِيدَةٌ
الطُّلْمَةِ . قَالَ رُوْبَةُ : .

" كَمْ جُبْنٍ مِنْ بَيْدٍ وَلَيْلٍ قَسْقَاسٍ أَوْ الْقَسْقَاسِ مِنَ اللَّيَالِي : مَا
إِشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ وَلَيْسَتْ مِنَ الطُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ . وَالْقَسْقَاسُ : نَبْتُ أَخْضَرُ خَبِيثُ الرَّائِحَةِ يَنْبُتُ فِي مَسِيلِ
الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ [] : ذَكَرُوا أَنَّهَا
بِقِلَّةٍ كَالْكَرْفُوسِ قَالَ رُوْبَةُ : .
" وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ .

" فإِسْتَقْبَلْنَا بَنِي الْقَسْقَاسِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَلَيْسَ لِرُوْبَةَ عَلَى هَذَا
الرَّوْيِ شَيْءٌ . وَالْقَسْقَاسُ : الْأَسَدُ كَالْقَسْقَاسِ وَالْقَسْقَاسُ الْأَخِيرُ
بِالضَّمِّ نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ . وَالْقَسْقَاسَةُ : بِمَعْنَى الْإِسْرَاعِ وَالْحَرَكَةِ فِي
الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَسْقَاسَةُ وَالنَّسْنَاسَةُ : الْعَصَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ
صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةَ
: أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ أَيِ الْعَصَا . أَوْ قَسْقَاسَةُ
الْعَصَا وَقَسْقَاسَتُهُ : تَحْرِيكُهُ إِيَّاهَا فَعَلَى هَذَا الْعَصَا مَفْعُولٌ بِهِ وَعَلَى
الْأَوَّلِ بَدَلٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ . وَأَلْقَى عَصَاهُ مِنْ عَاتِقِهِ إِذَا أَقَامَ أَيِ لَا حَظَّ لَكَ
فِي مَحَبَّتِهِ لِأَنَّ كَثِيرَ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمُقَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسْقَاسُ بِضَمِّ تَيْنِ : الْعُقْلَاءُ . وَالْقَسْقَاسُ : السَّاقَةُ
الْحُذَّاقُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَقَسَّقَسَ الصَّوْتُ بِاللَّيْلِ : تَسَمَّعَهُ . وَقَسْقَاسَ
فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَ فِيهِ . وَقَسْقَاسَ بِالْكَلابِ : صَاحَ بِهِ فَقَالَ لَهُ : قُوسٌ قُوسٌ

. وَقَسَّ قَسَّ الشَّيْءَ : حَرَّكَهْ وَمِنْهُ قَسَّ قَسَّ الْعَصَا إِذَا حَرَّكَهَا عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَقَسَّ قَسَّ اللَّيْلَ أَجْمَعِ : أَدَّ أَبَّ السَّيْرِ فِيهِ وَلَمْ يَنْمِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : إِقْتَسَّ الْأَسَدُ : طَلَبَ مَا يَأْكُلُ . وَالْقِسْقَسَةُ :
السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ قَسَّ قَسَّ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ .
وَالْقِسْقَسُ : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَسَّ قَسَّ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ
. وَإِقْتَسَّتِ النَّسَاقَةُ : رَعَتُ وَحَدَّهَا كَقَسَّتُ . وَقَسَّهَا الرَّاعِي :
أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُئِلَ الْمُهَاصِرُ بْنُ الْمُحَلِّبِ عَنْ
لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ مِنْ قَوْلِهِ : .

عَدَدَتْ ذُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا ... سِوَى لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ حِمْلَ بَعِيرٍ
فَقِيلَ : وَمَا لَيْلَةُ الْأَقْسَاسِ ؟ قَالَ : لَيْلَةُ زَنْبِيتُ فِيهَا وَشَرِبْتُ الْخَمْرَ
وَسَرَقْتُ . وَقَالَ لَنَا أَبُو الْمُحَدِّثِ الْأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ الْأَعْرَابِيِّ
حِجَازِيِّ فَصَاحَ : إِنَّ الْقُسَّاسَ غُنَاءُ السَّيْلِ وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ : .
وَأَنْزَتْ نَفِيٍّ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ ... كَمَا قَدْ زَفَى السَّيْلُ الْقُسَّاسَ
الْمُطَرَّحًا وَسَمَّوْا قُسَّاسًا . وَالْقَسَّ قَسَّ : الْمُتَّفَقُّدُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
كَالْقَسَّ قَسَّ . وَالْقَرَبُ الْقَسِّيُّ : الْبَعِيدُ وَالشَّادِدُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ الْقَسِينُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا : قَرَبُ قِسْقَيْسُ
وَأَنْشَدَ : .

" إِذَا حَدَّاهُنَّ النَّجَاءُ الْقِسْقَيْسُ "